وكان من دعايه رضي الله عنه اذا اعترف بالتقصير من تادية
الشكر اللهم ان احدا لا يبلغ من شكرك غاية الاحصاء عليه من احسانك
ما يلزمه شكرا ولا يبلغ مبلغا من طاعتك وان اجتهد الا كان مقصرا دون
استحقاقك بفضلك فاشكر عبادك العاجز عن شكرك واعبدهم المقصر
عن طاعتك لا يجب لاحد ان تغفر له باستحقاقه ولا ان ترضى عنه باستيجاب
من غفرت له فبطولك ومن رضيت عنه بفضلك تشكر يسير ما شكرته
وتثيب على قليل ما تطاع فيه حتى كان شكر عبادك الذي اوجب عليه
ثوابهم واعظمت عنه جزاءهم اوملكوا استطاعة الامتناع منه
دونك فكافيتهم اولم يكن سببه بيدك لجازيتهم بل ملكت
يا الهي امورهم قبل ان يملكوا عبادتك واعددت ثوابهم قبل ان
يفيضوا في طاعتك وذلك ان سنتك الافضال وعادتك
الاحسان وسبيلك العفو وكل البرية معترفة بانك غير ظالم
لمن عاقبت وشاهدة بانك متفضل على من عافيت وكل مقر على نفسه
بالتقصير عما استوجبت فلولا ان الشيطان يخدعهم عن طاعتك ما عصاك
عاص ولولا انه صورلهم الباطل في مثال الحق ما ضل عن طريقك
ضال

ضال فسبحانك ما ابين كرمك في معاملة من اطاعك او عصاك تشكر
المطيع ما انت توليته له وتملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيما اعطيت
كلا منهما ما لم يجب له وتفضلت على كل منهما بما يقصر عمله عنه ولو
كافات المطيع على ما انت توليته لاوشك ان ينقد ثوابك وان تزول عنه
نعمتك ولكنك بكرمك جازيته على المدة القصيرة الفانية بالمدة
الطويلة الخالدة وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة
الباقية ثم لم تسمه القصاص فيما اكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك
ولم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبب باستعمالها الى مغفرتك
ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له وحمله ما سعى فيه جزا للصغيرة
من ايادیك ومننك ويبقى رهينا بين يديك بسايرنعمك فمتى كان
يستحق شيا من ثوابك لا متى يا الهي حال من اطاعك وسبيل من تعبد
لك فاما العاصي امرك والواقع بنعمتك لكي يستبدل بحاله
في معصيتك حال الانابة الى طاعتك ولقد كان يستحق في اول ما عصاك
بعصيانك كلما اعددت بجميع خلقك من عقوبتك فجميع ما اخرت عنه من
العذاب وابطات عليه من سطوات النقمة والعقوبات تركك منك ورضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)